

تنوع مصادر الشافعي وأخذه من مدرسة الحديث والرأي

كانت رئاسة الفقه بمكة قد انتهت إلى ابن جريج، فأخذ علمه عن أصحابه.

قال أبو الوليد بن أبي الجارود قال: كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة:

أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس عن مسلم بن خالد

وسعيد بن سالم وهذان فقيهان، وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي

رواد، وكان أعلمهم بابن جريج، وعن عبد الله بن الحارث المخزومي

وكان من الأثبات.

وانتهت رئاسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس فرحل إليه ولازمه.

وانتهت رئاسة الفقه بالعراق إلى أبي حنيفة، فأخذ عن صاحبه محمد بن

الحسن حَمَلٌ جَمَلٌ، ليس فيها شيء إلا وقد سمعه عليه، فاجتمع له علم

أهل الرأي وعلم أهل الحديث، فتصرف في ذلك حتى أصل الأصول

وقعد القواعد، وأذعن له الموافق والمخالف، واشتهر أمره وعلا ذكره

وارتفع قدره حتى صار منه ما صار.

